

اللباب في علل البناء والإعراب

بُنِيَ الماضي لِمَا لَمْ يُشَمَّ فاعله فالوجهُ ضمٌّ أوَّله على الأصل ويجوز كسره
بأن ينقل حركة المدغم إليه .
وَأَمَّا قَالَ وَبَاعَ فَالجيدُ كَسَرُ الأَوَّلِ وقلبُ الواو ياءً ويجوزُ أنْ يُشَمَّ الضمُّ
وَأَنْ يُضَمَّ ضمًّا خالصًا فتصير العينُ واوًا بكلِّ حال .
فإن جعلت هذا الفعلَ لِمَا لَمْ يُشَمَّ فاعله واتَّصلت تاءُ الفاعلِ كانَ لفظُهُ
كلَّفَ ما سُمِّيَ فاعله كقولك بعتَ يا عَيْدُ وخِفْتُ يا سلطان بمعنى باعك غيرُك وخافَكَ
سواك والإشمامُ جائزٌ .
وَمِنْ مَسَائِلِ المَعْتَلِّ العينَ صَرِيحُ البَعِيرُ وَعَوَّرَتْ عَيْدُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ صَحَّ
لأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا يَلْزَمُ تَصْحِيحُهُ .
ومنها سُوطُ الألفِ والواوِ والياءِ فِي الأَمْرِ نَحْوَ خَفَ وَقُمَ وَبِعَ لِالتقاء الساكنين
فإنَّ حَرَكَتِ الطَّاءِ حَرَكَهً لازِمةً رَدَدَتْ المَحذُوفَ نَحْوَ بَرِيعَتِ وخِيفَتِ